او رياسة فان ذلك سوء ظن في الاشياخ وانا امروا بالادب معهم
لينقولوا الى الادب مع الله تعالى وقد بلغنا ان ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه
مد رجله بالليل فنودي في سره ما هكذا ينبغي مجالسة الملوك فما مد
رجله في الخلوة حتى مات وقد وقع ذلك مع سيدي محمد بن عنان فصحب رجلا
يبول فقال مد هاتحم فاسيفقن ونعوت بركة في رجلا وكان ذالك بعد
موته رضي الله عنه فاعمل يا اخي على ذالك تجد ثمرته والله اعلم ومن شانه
ان يمتثل امر شيخه له في الذكر جهرا في الملا ولا يتعلل بالحياء فان
الاشياخ في ذلك اغراض صحيحة وكل من لم يكسر فبعض طبعه لم يكشف له
حجاب وقد انشد في ذالك سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه
• تمسك باذيال الهوى واخلع الحياء • وخل سبيل الناسكين وان جلوا •
ومراده بخلع الحياء كسر فجور النفس وهو الاستحياء من ذكر الله تعالى
والتواجد بحضرة الناس لا الحياء الشرعي فان ذلك من الايمان ومراده
بسبيل الناسكين القباه للخلق في حركاتهم وسكناتهم واظهار الحشمة
بحضرة الناس مع اعتمادهم على اعمالهم دون الله تعالى وهذا الامر قل من يسلم
منه عابد ولو انه اتخذ شيخا لكسر فجور طبعه وسمعت سيدي محمد الشناوي
رحمه الله يقول الواجب على المريد في بدايته رفع الذكر بصوته في الملا
حتى يخرق حجابه فان ذالك يجمع شتات قلبه اذا غفل بالذكر وانس
بالحق تعالى دون الخلق فهناك لا يهمه مراعاة احد من المخلوقين دون الله
تعالى ثم انه اكثر من يترك الذكر برفع الصوت بحضرة الناس اتفاقا المبادي

بعضهم

ومنع ذالك كثير من الاشياخ من اراد
منهم جعل ميمثل في
ذالك في كل موضع
اتاحقيقا ووضع

صح بالذكر

صح الذكر

صح

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

بنفسه والمباشرة واذا كلف ان يذكر الله جهرا احتمل له حجاب كانه ارتكب
معصية فمثل هذا يجب عليه الذكر برفع الصوت حتى يخرق حجابه والله
اعلم ومن شانه ان يتخذ مكانا بالدمنه وبين عياله واولاده كل من يذكر حتى لا
يدخل عليه احد الا باذنه لئلا يشوش عليه وربما زهق بالذكر في وجه احد
فيحصل له زمانة مرض او غير ذلك وقد وقع لسيدي تاج الدين مع جارية دخلت
عليه وهو يذكر فعينه فيها عينيه وذكر بحد فتكفت وصار يخرج منها وينزل
العذرة من تحتها حتى ماتت بعد سنين وكان يعتذر لها من ذلك وقع وتم
بكر بجاهم والله اعلم ومن شانه الا يرفع صوته في محل يتاذى فيه مصل
وقاري ومدرس ونحوه ذالك كان مجلس يذكر في مثل جامع الازهر فان الجامع
انما يجلس الناس فيه لطلب العلم وتلاوة القران وذكر الله تعالى عقب
الصلاة فقط وقد جربت انكر عليه احد من العباد لمن جمعت وربما رفع صوته
بحضرة احد من المنكرين فاشتغل انه وقع في المكروه كور عليه
قلبه بانكاره عليه فاشتغل قلبه بغفلة فتنه فانفطع في الله عز وجل
واثقل على قلوب الغافلين ذكر رب العالمين بالجهر فينبغي للذاكر ان يذكر
الله تعالى في المساجد المهجورة فلذلك بمنزلة مصالح ومن قال من الجاهلين
انا احب ذكر الله تعالى وان اوذي من رفع الصوت قلت له احلف بالله ذكر
الله تعالى ساعة واترك درسك في النحو مثلا فان استحلا ذلك كان دعوته
صادقة في محبة ذكر الله تعالى والا فجهل حاله وابى هؤلاء القوم من قول سيدي
عمر بن الفارض رضي الله عنه في كلمة لا اله الا الله

Copyright © King Saud University